

صباح العرب

عدلي صادق

من راحة
اللحي المعطرة

تتوالى عمليات انكشاف الفساد المالي لدى مرجعيات من مختلف الأديان والمذاهب. وتشابهت القضايا مع تنوع كهنة الدين واتباعهم الملتهبين، المنذرين بمظاهر التقوى. ومؤخراً، بعد تسليط الضوء على تجاوزات المنظومتين الوقيبتين الشيعية والسنية في العراق، جاءت حكاية الأسقف المصري القبطي الأنبا دانيال، من مدينة سيدني الأسترالية. وفي مصر، كانت هناك من قديم مرجعيات دينية غير رسمية، حزبية أو فقهية، توفر التغطية تحت عناوين الاستشارة والفتوى. وطوال تاريخ جماعة "الإخوان" كانت هناك حكايات وملامسات كثيرة، حول وقائع فساد، لم تنته فصولاً حتى الآن، ومسرحها الأخير تركيا وما نشر عنها، بإقلام منتسبي الجماعة أنفسهم، ولم تتدخل فيه أنظمة حكم ولا مخابرات. فقد خاض مؤسس الجماعة في أربعينات القرن الماضي، أكثر من معركة للدفاع عن ذمته المالية، وبعضها كان يؤدي إلى اشتباكات. وفلسطين وزيعة عون شعبيها نصيب معتبر من تلك الحكايات. فعندما جُمعت التبرعات لثورة 1936، وبخلت جيب حسن البنا، ثم لم يظهر لها أثر، سئل الرجل عنها وأجاب: وفي كل مرة كان يُسأل، يرتجل الإجابة فتكون طريفة وتسبب اشتقاقاً. قال في تلك المرة، قال إنه يرسل المال إلى الحبشة لإغاثة أهلها. ويحدث بعد ذلك، أن يتصدى لتعديل الإجابة، مؤرخ أو كاتب إخواني، مثلما فعل الشيخ محمود عبدالحليم، عضو الهيئة التأسيسية للتنظيم، في كتابه "الإخوان المسلمون.. أحداث صنعت التاريخ" إذ قال بصراحة "النقود التي كنا نجتمعها لفلسطين من المساجد والمقاهي والبارات لم يكن القصد من جمعها إعانة إخواننا المجاهدين الفلسطينيين، فهم كانوا من هذه الناحية في غير حاجة إليها لأن أغنياء أهل فلسطين من التجار كانوا من وراء هؤلاء المجاهدين، فجمع التبرعات أسلوب من أساليب التناشير في نفوس الناس بهمة القضية، وربطاً لقلوب الناس بها". لكن الأطراف هو ما قاله حسن البنا، عندما سأل أحد المريدين، عن مصدر النعمة الظاهرة في حياته وهندامه إذ قال "أخي الكريم، تسألني من أين أنفق؟ كان صلى الله عليه وسلم ينفق من مال خديجة، أما أنا فانفق من مال أخوين بقرضاني، فإمامك أحد امرين، إما أن تنضم للأخوين فتكون الثالث، وبذلك يخف الأمر عليهما، وإما أن تسدد لهما الدين، وأكون مديناً لرجل واحد هو أنت، فإن عجزت عن الأمرين، فإمامك أمر ثالث أن يدعو الله لي أن يعينني على سداد ديني!"

محترفو الاتجار بالدين، من ذوي اللحي المعطرة وخطابات الزهد، لا زالوا يلهطون. ولا يكون الاقتضاح بشطارة عسس أو مخابرات، بل يخرج من بين ظهرانهم، وليعوض الله المؤمنين الحزائين خيراً!

صالون حلاقة يحارب
القمل في بلغراد

بلغراد - أعلن صالون في بلغراد الحرب على قمل الشعر على الطريقة القديمة مسلحاً بالأمشاط ودون أي مواد كيميائية. وقررت سفيتلانا فوركابيتش قبل سنتين، متسلحة بخبرة 35 عاماً في مجال تصفيف الشعر، فتح صالون متخصص في مكافحة هذا النوع من الطفيليات. ويحصل الزبائن في صالون "بيوفاسنكتيسا" في بلغراد، على خدمة إزالة القمل بطريقة ناعمة. والزبائن هم خصوصاً من الأطفال الذين يتكاثرون أكثر ضحايا القمل الذي يتكاثر بشكل هائل، من خلال اللعاب مع أقرانهم. وأكدت فوركابيتش "ثمة حاجة فعلية إلى هذا الأمر ليس فقط في بلغراد بل في العالم بأسره. ثمة مشكلة مع القمل الذي بات مقاوماً للمواد الكيميائية". وفي صالونها، تجرى الأمور كما في الماضي مع أمشاط باسنان ضيقة لطرد القمل وبيضه.

الشاي يستقطب الزائرين إلى واحة سيوة



الشاي رفيق رئيسي في رحلات السفاري

المزاج، وأهل سيوة لا يحتسون مشروباً غيره، أما القائمة الأخرى التي يقدمها مقهاه فهي دخيلة، لتتناسب ذوق السياح. ويقدم شاي سيوة أو الزردة على مرحلتين، الأولى يكون فيها خالصاً دون تغييرات في نكهته الأصلية، من الأوراق الخضراء أو الحمراء، ثم يقدم في مرحلة تالية مخلوطاً بالنعناع وعشب الليمون. ويعد تخصيص ساحة لإعداد وشرب الشاي في المنازل السيوية جزءاً رئيسياً من تصميمه، يجب مراعاته مع عدم اعتراف أهل سيوة بالشاي الذي يعد

المشروبات "الأعجمية" وفق وصفهم، مثل "النسكافية" و"القهوة الفرنسية" و"الكابتشينو" وغيرها. ولم تكن متاحة لدى سكان سيوة مشروبات سوى الشاي والنعناع وعشبة الليمون والزنجبيل. وبما أن كل واحدة من تلك الأعشاب مخصصة لمداواة مرض وفق وصفات الطب البديل، تعمقت صورة الشاي ليصبح المشروب الصديق الذي لا يحتاج تناوله إلى تذكريك بعلامة ما. وقال أحمد عيسى، وهو صاحب مقهى في جزيرة فناناس، "الشاي هو

واحة سيوة في صحراء مصر الغربية لا تزال تحتفظ بعادات وتقاليد في تقديم الشاي وطقوس مخصوصة لشربه، وهو ما يجعلها قبلة للكثير من الزوار المحليين والأجانب.

رحاب عليوة

حيث يرتقي في وجدان سكانها من كونه مشروباً إلى اعتباره عنصراً محورياً في الكثير من العادات والتقاليد المرتبطة بمناسبات الفرح والحزن. وتتواصل حفلات الزفاف في الواحة على مدار عدة أيام، ويجتمع الأهل والأصدقاء في منزل العريس، ولا تُخدم نار الحطب المحتضنة لأباريق الشاي ليلاً أو نهاراً.

ويتولى إعداد الشاي الأقرب إلى العريس، من أشقائه أو أصدقائه، ويصبح ذلك تميزاً، لذا تطرح لعبة "التحدي" في محاولة لسحب تلك الميزة.

وتبدأ لعبة التحدي بتندر أصدقاء العريس على من مَيَّز من بينهم بإعداد الشاي، وشرائه الشعلة، وهو تعبير مجازي عن تقدير الشاي بمبلغ ما، يأخذ في التزايد في صورة أقرب إلى المزاد. لكن على عكس المزاد، لا يفوز في التحدي أحد بعينه، بل كل من نطق برقم لشرائه الشعلة يتحتم عليه دفعه، ويتم جمع تلك الأموال لإعداد جلسة سمر منفصلة بعد عدة أسابيع من إتمام العرس، تُذبح فيها الذبائح، ويعد الشاي. ولا يختلف حضور الشاي في أحداث الوفاة والمؤازرة، حيث يعد المشروب الرئيسي فيها، على خلاف مدن أخرى ترتبط بالقهوة السادة كمشروب مرتبط بالحداد.

وعلى الرغم من أن شعبية الشاي واسعة الانتشار، حظي بمكانته الخاصة في سيوة بفعل بدادة المجتمع الذي لم يكن يعرف حتى وقت قريب

مطروح (مصر) - احتفى محبو الشاي بيومه العالمي منتصف ديسمبر الحالي، باعتباره المشروب الأوسع انتشاراً، والأقرب إلى العمال والمزارعين، وأفراد العائلة عقب وجبات الطعام، لكن شعبيته تفوق ذلك، بواحة سيوة في صحراء مصر الغربية، فهو ليس مجرد مشروب ساخن يحتسى طلباً للدفء، بل أنيس في جلسات السمر والفرح والحزن وأداة لتوطيد الأواصر.

واختارت سكر محمد واحة سيوة بمحافظة مطروح لقضاء عطلة لها دون غيرها من الأماكن بفضل حبها للشاي، فقد شاهدت صوراً لجلسات الشاي "الزردة"، وهو نوع يعد على الحطب، في قلب الصحراء الغربية خلال رحلات السفاري. وقالت محمد (29 عاماً)، وهي من سكان القاهرة، لـ "العرب" "علاقتي بالشاي عادة ما تثير استغراب المحيطين بي، نظراً للكمية الكبيرة التي احتسيتها منه يومياً، لذا لم يكن غريباً أن يحسم بوصلة عطلي". ورغبة الفتاة العشرينية في اختبار تقاليد ونكهة جديدة لمشروبها المفضل، لم تخل من إبطاء بعدما رأت حجم كوب الشاي الصغير للغاية في سيوة، لكنها سعدت بنكهته المختلفة ورونق جلساته. وتبدو علاقة محمد بالشاي، والتي تثير الاستغراب لدى البعض، طبيعية للغاية في بقعة صحراوية مثل سيوة،

شعر الرومي.. علاج للأمراض النفسية

وأشار إلى أنه "على مدار السنين، وصف (اطباء) علاج الاستماع إلى الموسيقى الصوفية للكثير من الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية، بهدف استكشاف الجذور الروحية من أجل أن ينعموا براحة البال". وأعرب عن اعتقاده بأن قوة شعر الرومي ساعدت على استخدامه كعلاج لبناء ما يشبه "جزيرة سلام" حول المستمع، وتابع "رغم كونه عالماً خيالياً، يساعده الناس على الوصول إلى مستوى أعلى من الوعي، حيث يستعيدون السيطرة على حياتهم". وأفاد نائب رئيس القوات الجوية الهندية السابق كاييل كاه، بأن الثقافة الكشميرية استلهمت عبر القرون من أشعار الرومي.

لذلك، نطلب منهم الاستماع إلى الموسيقى الصوفية لتهدئة أعصابهم". وأضاف "لم نوفق نتائج، لكن العديد من المرضى أبلغوا عن تعاف جزئي". وعلى مدار قرون عديدة، أمتع قادة الفرق الموسيقية الصوفية الجماهير في كشمير بشعر العلامة الإسلامي والشاعر الذي عاش في القرن الثالث عشر، الرومي، الذي يردد في مدينة قونيا التركية. وقال المايسترو الصوفي محمد يعقوب شيخ "اعتدنا أن نعرف هذه الموسيقى عند غروب الشمس وحلول الغسق، نستمد كلمات الأغاني من أشعار الرومي". وأضاف "عانت الموسيقى الصوفية أيضاً بسبب المناخ السياسي المتوتر في كشمير".

كشمير - نصح أطباء في مستشفى للأمراض النفسية فاطمة عندما ظهرت عليها أعراض الاكتئاب، بعد اختفاء نجلها الوحيد أثناء احتجازه لدى قوات الأمن في إقليم جامو وكشمير الخاضع لسيطرة الهند، بالاستماع إلى ألحان صوفية متوحاة من أعمال جلال الدين الرومي. وهناك ما يقرب من 1.8 مليون شخص في المنطقة يعانون من أزمة اضطراب نفسي، وفقاً لدراسة أجرتها منظمة "أطباء بلا حدود" الدولية منذ بضع سنوات. وقال طبيب رفض الإفصاح عن اسمه في مستشفى الأمراض النفسية الوحيد في مدينة سريناغار بكشمير "ليس لدينا ما نقدمه لهم، باستثناء الأدوية المضادة للاكتئاب. إنهم بحاجة إلى راحة البال.

التلفزيون يجعل الرجال أكثر انجذاباً للنحيفات

ووجدت النتائج أن أولئك الذين لديهم إمكانية وصول إلى التلفزيون محدودة للغاية، يفضلون النساء ذوات الجسم الممتلئ، بينما يفضل الذين يشاهدون التلفزيون بانتظام النساء النحيفات. ويقول الباحثون إن النتائج تقدم أفضل دليل حتى الآن على أن التلفزيون يصوغ تصورات بشأن الجسم المثالي. وأضافوا أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى شعور بعض النساء بالاستياء من أجسامهن.

مسؤولية أخلاقية عن استخدام الممثلين والعارضين من جميع الأشكال والأحجام وتجنب عرض الأجسام الضخمة". ودرس الباحثون من جامعة دورهام بمدينة درم (شمال بريطانيا) حالة 299 رجلاً و150 امرأة يعيشون في سبع قرى في منطقة حوض بحيرة بيرل الثانية في نيكاراغوا، ممن لديهم إمكانات منخفضة أو ضعيفة للوصول إلى البرامج التلفزيونية.

درم (بريطانيا) - أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن مشاهدة الممثلين وعارضات الأزياء على شاشات التلفزيون تجعل المشاهدين الذكور يفضلون النساء النحيفات ويتوقون إلى ما يسمى بـ"الجسم المثالي الرفيع". ووفقاً لصحيفة ذا صن البريطانية، قالت البروفيسورة ليندا بوثيريد -من قسم علم النفس بجامعة دورهام- "يتحمل مسؤولو التلفزيون والإعلانات

ارتدت الفنانة اللبنانية

نجوى كرم ملابس شخصية بابا نويل الشهيرة وحملت في يدها جرساً، عندما زارت مقر جمعية «أيام الرجا» في لبنان للاحتفال مع الأطفال بعيد الميلاد، ونشرت الفنانة صوراً ومقطع فيديو على صفحتها الرسمية في إنستغرام من هذه الزيارة.

بانكسي يدعو إلى السلام
والمحبة في بيت لحم

بيت لحم (فلسطين) - كشف قبل أيام على عيد الميلاد، عن العمل الأخير لفنان الغرافيتي بانكسي في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. وهو مغارة صغيرة موضوعة أمام أجزاء من جدار اخترقته قذيفة. ولم يحضر الفنان البريطاني الذي لا تزال هويته سرية، الجمعة خلال عرض المغارة وهو بعنوان "ندبة بيت لحم" والمغارة معروضة في مدخل فندق "ولند أوف" الذي دشنته بانكسي عام 2017 في المدينة الفلسطينية والذي تطل غرفة على جدار بنته إسرائيل. وتشكل أجزاء صغيرة من جدران مزينة بعبارات تدعو إلى السلام والمحبة، خلفية للمغارة الموضوعة على طاولة صغيرة مع هدايا عند أقدامها. وتشبه أثار القذيفة على الجدار نجمة فوق مريم

